

المجلس 085 [يتبع: 073 - باب أحاديث الدجال وأشراط الساعة وغيرها] - 41

عبد العزيز بن باز

وعن أبي الفضل العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) عليه وسلم على بغلة له بيضاء. فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين. فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار. وأنا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) وسلم اكفها ارادة الا تسرع وابوسفیان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيا عباس نادى اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة؟ فوالله - [00:00:40](#) كأن اتفتهم حين سمعوا صوتي يطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوهم كفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث - [00:01:04](#) الخرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار - [00:01:24](#) ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت وانظر فاذا القتال على هيئته فيما اراه. فوالله ما هو الا ان رماهم حصياته. فما زلت ارى حدهم قليلا وامرهم مدبرا. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقول الا - [00:01:44](#) طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبين واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم - [00:02:12](#) ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يا ربي يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم. فبالله التوفيق وصلى الله - [00:02:32](#) الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد حديثان الصحيح ان من اعظم الاحاديث الدلالة على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله حقا - [00:02:52](#) وعلى ان المسلم قد يبتلى ثم تكون له العاقبة وتدل على وجوب الاستقامة على طاعة الله ورسوله. والحذر مما نهى الله عنه ورسوله وان هذا هو سبيل السعادة والنجاة في قصة حنين اصاب الناس انكشاف - [00:03:08](#) كما قال الله جل وعلا ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلن تغني عنكم شيئا وضافت عليهم الارض بما رهبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:03:27](#) وانزل جنودا لم تروها وعذب لئن كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله بعد العالمين اذا شاء والله غفور رحيم المقصود ان الله جل وعلا يبتلي عبادة في السراء والضراء والشدة والرخاء - [00:03:41](#) منهم حنين بعد فتح مكة قد انفتح الله عليه مكة سنة ثمان تجمعت هوازن ومن معهم من اهل الطائف والتقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حنين يقال لحنين - [00:03:54](#)

وهم معهم انعامهم ونسائهم وذرايرهم قد جعلوها خلفهم حتى يكون ذلك اشجع لهم في القتال جعلوا نساءهم وذرياتهم ونعمهم كله وراءهم حتى يحاموا عنهم لئلا يجروا ولكن لا يغني عن ذلك شيئا اذا اراد الله الهزيمة لم يغفر شيئا - [00:04:10](#)

وكانوا اهلا رمي فلما اشتد رميهم حصل انكشاف على المسلمين وهزيمة باول الامر ثم صاح فيهم العباس بامر النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الشجر يا اهل السمرة يعني ايه التي حصل عندها بيعة يوم الحديبية - [00:04:34](#)

فتوافدوا بسرعة الى جهة القتال قل لبيك لبيك فتقدموا للقتال والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته ويرفضها الى جهة العدو امام الجيش امام القوم عليه الصلاة والسلام والعباس اخذ بالاجابة يكفها بعض الشيء - [00:04:51](#)

وابو سفيان بن الهادي بن عبد المطلب اخذ بركام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلى الله عليه وسلم ام يركض بغلها امام الى جهة العدو ويقول انهزموا ورب الكعبة ثم رماهم بحصيات - [00:05:08](#)

فما زال حدهم خليلا وامرهم مدبرا ثم تلاحق المسلمون وهزم الله العدو وصارت الدائرة عليهم فاستولى المسلمون على نسائهم وذرياتهم وجيشهم وانعامهم كلها. وانهزم القوم فاستولى المسلمون على النساء والذرية - [00:05:25](#)

وعلى ابلهم وغنمهم وصارت كلها غنيمة للمسلمين يوم حنين ثم بعد ذلك جاؤوا مسلمين جاؤوا الى النبي مسلمين بعد الواقعة فقال لهم صلى الله عليه وسلم انتم ترون الان ما انا والجيش والناس معي - [00:05:44](#)

واحب الكلام الي اصدقته اختاروا احدا من غيره اما نسائكم واما اموالكم ثم ان يرد عليكم النساء والاموال لا بعدما اسلموا قالوا اذا كان ولا بد نختار نساءنا واولادنا تردهم علينا - [00:06:05](#)

فطب الناس واستسمحهم في رد السبي وقال من طابت نفسه بذلك فالحمد لله ومن لم تطب نفسه نعوضه من اول ما يفيض الله علينا. فطابت نفوس الصحابة كلهم وسمحوا برد نسائهم وذرياتهم اليهم لما اسلموا فردهم اليهم. اما الابن فقسمها بين المسلمين - [00:06:24](#)

غنيمة ونفذ ناس من رؤساء العرب بنفلا كبيرا فاعطانا جماعة من رؤساء العرب على مئة من الابل تأليفا لقلوبهم تعيينة بن حصن والاقرع بن حابس والعباس وجماعة اعطاهم على مئة من الابل تأليفا من الخمس - [00:06:46](#)

وقسم الائمة الاربعة الاخماس بين الغانمين ونصر الله دينه واعز جنده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. فهذه من من الايات العظيمة ومن دلائل صدق رسالته وانه رسول الله حق عليه الصلاة والسلام - [00:07:05](#)

ويدل هذا على شجاعته العظيمة كوان يتقدم الى جهة العدو والناس قد انهزموا فيتقدم ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يطلب من الجيش التقدم ويقول شأهت الوجوه هذا كله يدل على - [00:07:18](#)

الشجاعة العظيمة والثبات العظيم عليه الصلاة والسلام وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب طيب في ذاته طيب في اسمائه وصفاته جل وعلا لا مثيل له - [00:07:35](#)

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير سبحانه هو الكامل في كل شئ جل وعلا ومن طيبه لا يقبل الا طيبا لا يقبل الاعمال اللئلي فيها شرك ولا يقبل صدقة لمن بعد الخبيث - [00:07:46](#)

ولا يقبل الاعمال التي تخالف شرعه فهو لا يقبل الا طيبا وطيب من الاعمال ما وافق الشرع ووافق الشرع وكان لله خالصا هذا طيب ومن الصدقات ما كان لله وكان من كسب طيب - [00:07:58](#)

ثم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. هذا الواجب على الجميع - [00:08:13](#)

الله اباح لهم الطيبات فيستعينوا بها ليأكل من الطيبات يلبس من الطيبات يستقيم على طاعة الله يشكر الله على نعمه كل من الطيبات واعمل ما شرع الله له. ولهذا قال واعملوا صالحا - [00:08:26](#)

قال للمؤمنين اشكروا لله فالواجب على مؤمن ان يستعين بنعم الله على طاعة الله وان يشكر الله على انعامه فالله وبعث له الطيبات هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:08:40](#)

يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم يا ايها الذين كلوا من طيبات ما رزقناكم الله اباح لهم الطيبات من المأكل والمشرب والملابس
والمناكح كلها من الطيبات فعليهم ان يستعملوا الطيبات - [00:08:52](#)
وان يشكروا الله ويعملوا صالحا شكرا لله جل وعلا ثم ذكر الرجل يطل السفراشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يسأل
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام موزي بالحرام - [00:09:08](#)
فانى يستجاب لذلك يعني بعيدة يستجاب لما هذا شأنه من هذا شأنه بعيدا يستجاب له ملبسه حرام مطعمه حرام مشربه حرام مذنّب
حرام قد تعاطى اسباب منع اسباب عدم الاجابة نسأل الله العافية - [00:09:22](#)
هذا يوجب الحذر من اكل الحرام وان المؤمن يتحرى في مكسبه كسب الطيب ويحذر من المكاسب الخبيثة بالخيانة او بالغش او
بالربا او بالسرقة او ما اشبه ذلك يحذر عليه يتقي الله وان يعتني بالمكاسب الطيبة - [00:09:36](#)
من الزراعة البيع الطيب وما اشبه ذلك تجارة سليمة وفق الله الجميع احسن الله - [00:09:52](#)